# النشاط الآثاري للبعثات الأمريكية في العراق ١٩٤٨-١٩٧٤

## "دراسة تأريخية"


**م.د. فاتن سعد عوده**

**الجامعة العراقية / كلية الآداب**


**American Excavations' Archaeological Activity in Iraq between the Year 1948-1974**

**A Historical study**


**Instr. Dr.Fatin Saad Aoda**

fatin.s.aoda@aliraqia.edu.iq
fatin.munther@gmail.com

# النشاط الآثاري للبعثات الأمريكية في العراق ١٩٤٨-١٩٧٤ "دراسة تأريخية "

م.د. فاتن سعد عوده

**الملخص**

انتشرت فكرة علم الآثار في العراق مع أولى الإشارات الواردة في الكتب المقدسة، والمدونات الكلاسيكية التي أشارت إلى حضارات وشعوب العراق القديم وآثاره، فزار المواقع الأثرية المنتشرة في العراق العديد من الرحالة العرب والأجانب الذين ساهم بعضهم في نقلها إلى أوروبا لتزيد الرغبة الغربية في زيارة هذا البلد والاطلاع على مواقعه الأثرية، فنظمت العديد من الجمعيات والمؤسسات الأجنبية وإدارات المتاحف الأوربية بعثات اتجهت نحو العراق للبحث عن كنوزهِ الأثرية ونقلها إلى مخازن تلك المتاحف على يد شخصيات أجنبية حفرت ونبشت واستظهرت الكنوز الأثرية التي احتضنتها لآلاف السنين أرض بلاد الرافدين في ظل غياب السلطة القانونية والسياسية الرادعة لهذه الأعمال في تلك المدة. قبل إن تبدأ مرحلة القرن العشرين، إذ بدأت بعثات أجنبية بإقامة حفريات منظمة وشاملة مقارنةً مع سابقاتها.

**الكلمات المفتاحية: التنقيبات الآثارية، البعثات الأمريكية، قانون الآثار العراقي.**

Abstract:-

The archeology's idea spread in Iraq at the same time during which the holy books and classic blogs referred to ancient Iraq civilizations and peoples and its antiquities. Many Arab and foreign travelers visited the archaeological sites that are scattered in Iraq, and some of them had contributed in transferring their remarkable opinions about these sites to Europe, in order to increase the western desire to visit this country and see its archaeological sites. Many foreign associations, institutions and departments of European museums organized missions that headed to Iraq to search for its archaeological treasures and transfer them to the stores of those museums by foreign personalities who dug and excavated and found the archaeological treasures that were kept for thousands of years into the land of Mesopotamia during the absence of the legal and political authority to deter these actions during that period. and before the beginning of the twentieth century, the foreign missions began to conduct organized and

comprehensive excavations compared to their matched and previous missions.

Keywords: Excavations' Archaeological , American Missions , Antiquities Iraqi Law,

مثل اندلاع الحرب العالمية الثانية ( ١٩٣٩-١٩٤٥)، العامل الأبرز في توقف نشاط بعثات التنقيب والاستكشاف للمواقع الأثرية، ولاسيما في شمال العراق، لذلك فسح المجال لمديرية الآثار العراقية ان تضاعف دورها في إرسال بعثات استكشافية عراقية للبحث عن المنحوتات الاشورية في المنطقة الجبلية، وعلى الرغم من ضعف الامكانيات لمؤسسة الآثار العراقية فقد اثبتت وجودها وكفاءتها ولاسيما في مدة الحرب، وما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى بدأت المعاهد والمؤسسات الآثارية الأمريكية تقدم طلباتها إلى الحكومة العراقية لتساهم بنصيب في حقل التنقيب والخدمات الأثرية وفق شروط واحكام قانون الآثار رقم٥٩ لسنه ١٩٣٦[١].

وبهذا الصدد، جاء بحثنا تحت عنوان " التنقيبات الآثارية الأمريكية في العراق ١٩٤٨-١٩٧٤، إذ مثل التأريخ الأول عودة نشاط البعثات الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، في حين مثل التأريخ الثاني صدور قانون الآثار العراقي المعدل بالقانون رقم (١٢٠) لعام ١٩٧٤ ليتلاءم مع ظروف البلاد في تلك المدة. وقد اتبع البحث المنهج التاريخي- التحليلي في عرض نشاط البعثات العلمية وما كان له الأثر في توثيق العلاقات الثقافية بين البلدين.

**هدف البحث:** ركنَّ هدف البحث إلى التركيز على الدور المهم لعلماء الآثار والأساتيذ المختصين الأمريكيين في كشف حقبة زمنية مهمة من تاريخ العراق القديم ، بهدف الوقوف على الدوافع والعوامل التي اسهمت في وصول تلك البعثات للعراق ، وعلى هذا الأَساس جاء هذا البحث ليُميط اللثام عن تلك البعثات في ضوء الإجابة على التساؤلات الاتية: ما الدور الذي قدمة علماء الآثار المختصين في كشف حقبة زمنية مهمة من تاريخ العراق القديم ؟ ما الفائدة التي جناها العراق من التنقيبات الآثارية الأمريكية ؟ وهل كان لها دور في وضع الأسس الرئيسية لمدراس الآثار العراقية ؟ ما أثر قانون الآثار العراقية لعام ١٩٧٤ على عمل البعثات الآثارية في العراق؟ وهل الآثار المستخرجة تم حمايتها عن طريق القانون ؟

في ضوء ذلك ، قسم البحث إلى **محورين** ، خصص الأول على نشاطات بعثات التنقيب الأمريكية في العراق ١٩٤٨-١٩٥٨، في حين تناول المحور الثاني النشاط الآثاري للبعثات الأمريكية في المدة الواقعة بين عامي ١٩٥٨-١٩٧٤.

**اولاً: نشاطات بعثات التنقيب الأمريكية في العراق ١٩٤٨-١٩٥٨**

**أ-التنقيبات في قلعة جرمو ١٩٤٨-١٩٥٥**

تقع قلعة جرمو Jarmo بالقرب من جمجمال على بعد (٣٥) كم شرق كركوك على الوادي المسمى جم كورا هو أحد روافد العظيم (الشكل رقم ١)، ترتفع القرية على سطح الأرض بنحو (٢٥٠٠) قدم ، اكتشفته مديرية الآثار العامة في الأربعينيات من القرن العشرين [٢]، إذ شرعت بعثة جامعة شيكاغو التنقيب فيه للمدة الواقعة بين عامي ١٩٤٨-١٩٥٥، وقد أضهرت التنقيبات عن اكتشاف ست عشرة طبقة أثرية تعود إلى العصر الحجري الحديث، تم تحديد تاريخ الموقع بطريقة فحص(الكاربون – ١٤)[٣]، وقد كشفت التنقيبات في قرية جرمو أثار مهمة عن العصر الحجري الحديث في شمال العراق بوجه خاص ومنطقة الشرق الأدني بوجه عام ، فقد دلت التنقيبات على أَن أولى القرى الفلاحية في اختيار نوع الحبوب البرية الصالحة للتدجين، فضلاً عن ظهور فخار العصر الحجري الحديث في جرمو[٤].

صادقت لجنة التنقيبات في المدير العام للآثار على الطلب المقدم من المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو، للتنقيب في موقع قلعة جرمو وقره يتاغ في آب من العام ١٩٤٧، بعد دراسة ومناقشة الطلب من النواحي القانونية والعلمية والآثرية على وفق احكام قانون الآثار لعام ١٩٣٦ [٥].

تألفت بعثة التنقيب من الدكتور روبرت جون برايدوود[٦] (Robert John Braidwood) ، الذي تولى الإشراف العام على سائر الأعمال والتنقيبات ورسم الخرائط والمخططات مع توجيه أعمال الحفر، كما تولت مهمة اختيار اللقى وحفظها في سجل البعثة ، الدكتور روبرت ماكورميك آدمز[٧] ( Robert) McCormick Adams ، تولى مراقبة أعمال الحفر وإدارة النقليات فضلًا عن غسل الصور والافلام وطبعها مع ترقيم الآثار[٨].

استمرت التنقيبات لمدة شهر واحد، أدت إلى الكشف عن مستوطن سكن الانسان في الأدوار الأولى من تعلمة الزراعة قبل أَن يصنع الفخار [٩]، اما أهم المقتنيات التي تم اكتشافها في القلعة هي من الحجر والصوان وبينها دمى صغيرة من الطين المشوي، التي تعد أقدم صور مكتشفة في العراق [١٠]، كما عُثر على (١٢٦) قطعة اثرية [١١]. الشكل رقم (٢) يوضح المخطط التقريبي للطبقات التي جرت فيها التنقيبات في جرمو.

استأنفت البعثة أعمالها في جرمو في شهر شباط من العام ١٩٥١ ، وجرى العمل دون انقطاع لغاية الثامن عشر من آذار تم تسجيل (٣٠١) قطعة أثرية في سجلات البعثة وسجلات المتحف العراقي، وكانت اهم اللقى الأثرية تماثيل لحيوانات من الطين ، أواني رخامية ، خرز، لوحة من الحجر [١٢].

توقفت البعثة عن التنقيب في جرمو في الخامس والعشرين من آيار من العام ١٩٥٥ ،وحددت تاريخ الثامن والعشرين من آيار موعداً لإجراء التقييم مع المديرية العامة للآثار، مع الإشارة إلى أَن المديرية العامة للآثار طلبت من البروفسور برايدوود تزويد المديرية بنتائج دراسات المواقع الأثرية التي مر بها وزارها في أنحاء الموصل وأربيل منذ قدومة إلى العراق [١٣].

**ب-تنقيبات كهف شاندر**

انتقل النشاط الأمريكي إلى مناطق شمال العراق، ولاسيما المواقع التي تعود ازمنتها إلى عصور ما قبل التاريخ، إذ شهدت المواقع نشاطاً أمريكياً واضحاً، بتواجد عدد من الجامعات الأمريكية مثل جامعة شيكاغو، هارفرد، كولومبيا، بنسلفانيا ، إذ انحصر نشاط تلك الجامعات في شمال العراق وبالتحديد في المناطق الواقعة بين نهر دجلة والمرتفعات الشمالية والشمالية الشرقية وكانت أبرزها بعثة التنقيب في كهف هزار مرد[١٤] Hazar Merd ، وكهف زرزي[١٥] Zarzi من قبل جامعة كامبرج برئاسة الدكتورة دورثي كارودDorothy A. Garrod ، التي اكتشفت العديد من الأدوات الحجرية تعود الى العصر الحجري وبقايا عظام الحيوانات[١٦]، وفي وقت لاحق قام معهد الدراسات الشرقية في جامعة شيكاغو بالتنقيب في تلك الموقع ، إذ عُثر على مصوغات بشرية من حضارة الموستيرية [١٧] (Mousterian) التي تعود الى (٣٢,٠٠٠) سنة، فضلاً عن التنقيبات التي جرت في كهف شاندر الذي يقع على جانب جبل برادوست ضمن جبال زاكروس في قضاء ميركه سور( يقع على بعد ١٤٥ كم شمال شرق محافظة أربيل)[١٨]. كما مبين في الشكل رقم (٣) موقع كهف شاندر.

قدمت جامعة كولومبيا ومعهد سميثسونيان Smithsonian Institution في واشنطن طلب إجازة للتنقيب في العراق وقد أَذنت الحكومة العراقية للبعثة التي ترأسها اختصاصي آثار العصور الحجرية البروفسور رالف سولكي[١٩] Ralph S. Solecki. في العام ١٩٥١ للتنقيب في كهف شاندر ، بدأت التنقيبات في التاسع من تشرين الثاني من العام ١٩٥١، وقد ظهرت في التنقيبات كسر من الفخار وحجر الصوان إلا أَن الكمية الأكثر التي وجدت كانت لعظام الإنسان والحيوان، كما تم استخراج موقد للنار تألف من حجرين كبيرين ، وقد تم استخدام الديناميت لتفجير الأحجار الكبيرة [٢٠].

استأنفت البعثة اعمالها للموسم الثاني في العشرين من آيار من العام ١٩٥٣ ، إذ بدأت البعثة التنقيب في الكهف وبلغ عدد العمال سبعة عشر عاملاً ، كانت الأشياء التي تم العثور عليها لا تتعدى الكسر من الآت حجرية وفخارية وعظمية منها جمجمة حيوان أماّ الأدوار التاريخية المكتشفة في الكهف فقد وجد الأدوار التاريخية القديمة جميعها فيه، فعلى عمق ما يقارب المتر والنصف وجدت البعثة فخاريات يعود تاريخها إلى عصر الوركاء حوالي ٣٥٠٠ ق .م، وكلما تقدمت البقعة في التنقيب وجدت آثار يرجع تاريخها إلى عصر حسونة حوالي ٦٠٠٠ ق.م، بعدها ظهرت آثار العصر الحجري الحديث، كما تم اكتشاف آثار معدنية (سوار معدني) تعود إلى العصر الحجري المعدني وإن صناعته تضاهي صناعة السومريين [٢١]. الشكل رقم (٤) يوضح سير عمل مراحل التنقيب في كهف شاندر.

اما اهم النتائج العلمية التي أظهرها التنقيب في الكهف ، هي اكتشاف هيكل عظمي لطفل صغير لا يتجاوز عمره السنتين وجد على عمق ستة وعشرين قدماً وبجانبه بعض الآلآت الحجرية ، إذ دلت الدراسات الأولية أَن عمرها يرتقي إلى ما قبل السبعين ألف سنة ، إن أَهم ما وجد في هذا الهيكل هي الأسنان الكاملة التي تساعد على دراسته ومعرفة شكل الجمجمة التي احتوتها وغير ذلك من الاستنتاجات، كما تم العثور على آثار مختلفة تعود إلى أدوار متباينة[٢٢].

قدم رئيس بعثة كهف شاندر البروفسور رالف سولكي طلباً في التاسع عشر من كانون الثاني من العام ١٩٥٤، للسماح له بتصدير بعض النماذج المكتشفة إلى بعض المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا لدراستها دراسة أركيولوجية وأنثربولوية وفحصها وتحليلها في المختبرات العلمية بواسطة طريقة (كاربون ١٤)، كذلك أرسل معهد سميثسونيان للدراسات الأركيولوجية في التاسع والعشرين من كانون الثاني من العام نفسه طلب إعارتها مجموعات من أدوات حجر الصوان ، لغرض الدراسة والتصنيف مع التأكيد إلى أَن تلك الصوانيات ستعاد إلى المتحف العراقي بعد عام من الإعارة بحسب الكتاب المرسل إلى مديرية الآثار، وبموجب نظام التبادل الثقافي بين البلدين، وبعد دراسة الطلبين المقدمين من مديرية الآثار وجد أنه محقق للفائدة العلمية ، نظراً لما يترتب على هذه الدراسة من نتائج ستكون بلا أدنى شك ذات فوائد عملية ودراسية ؛ إذ ستكشف لنا عن الكثير من الجوانب المهمة التي تتعلق بحياة إنسان ما قبل التاريخ[٢٣]، فقد كان لاكتشافات رالف سولكي ذو تأثير عميق في فهم طبيعة وسلوك الإنسان البدائي ، فلم يكتفي سولكي وفريقه بالكشف عن وجود إنسان النياندرتال من رجال ونساء

واطفال في كهف شاندر ، بل إن مناقشاتة اللاحقة بشأن كيفية عيشهم وموتهم أدت إلى تغير كبير في المفاهيم الخاصة بإنسان نياندرتال بشكل عام [٢٤].

**ت-مجاري الأنهار القديمة في وسط العراق ١٩٥٦**

أوفد المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الأمريكية للبحوث الشرقية مجموعة من الباحثين في العاشر من تشرين الأول في العام ١٩٥٦ لاكتشاف مجاري الأنهار والأقنية القديمة وسط العراق في المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات وبين خطي العرض المارة بين بلد شمالاً والديوانية جنوباً ، وقد سعت اللجنة إلى تحديد أزمنة المجاري والجداول في دراسة المواد المبعثرة على سطوح التلال الأثرية الواقعة على هذه المجاري[٢٥]. وتوضح الخارطة رقم (١) أنماط الاستيطان في العصور السلوقية ، البارثية التي تم مسحها بشكل مكثف [٢٦].

وعلى مايبدو أَن الهدف من تلك المسوحات هو استكمال الدراسات الخاصة بمجاري الانهار والجداول التي كانت تروي القرى والبساتين في العصور القديمة التي أصبحت في العصور المتاخرة شبه صحراوية، كما تُبين الخارطة رقم (٢) أنماط الاستيطان في عصر السلالات المبكرة [٢٧].

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد الأسباب التي تؤدي إلى زوال معالم هذه المجاري وصعوبة الوصول إليها ، منها مشاريع العمران في العراق . ففي التقرير الذي رفعتة البعثة أشارت بانها أنجزت جزءً كبير من المهمات التي وقعت على عاتقها في تتبع الأقنية القديمة وفي دراسة المواقع الآثرية في مدينة بابل[٢٨].

في السياق نفسه، قدم عدد من الباحثين طلباً إلى مديرية الآثار العامة في الرابع والعشرين من حزيران من العام ١٩٥٨ بخصوص استكمال إجراء التحري والاستكشاف عن مجاري أنهار قديمة في منطقة نفّر والتي كان قد اقتفى معالمها في السنوات السابقة في منطقة الوركاء التي أدت إلى اكتشافات علمية مهمة من نوعها [٢٩].

**ثانيًا: النشاط الآثاري للبعثات الأمريكية ١٩٥٨-١٩٧٤**

عقب تغير النظام السياسي في العراق عام ١٩٥٨، بعثت الخارجية الأمريكية إلى الخارجية العراقية رسالة في الثاني من آب جاء فيها: (( **بناء على التعليمات الواردة من الإدارة الأمريكية، لنا الشرف أَن أعلمكم بأَن الإدارة الأمريكية قد أُحيطت علما بالتعليمات التي أَصدرتها الجمهورية العراقية بإلتزاماتها**

**الدولية ، وأَن العلاقات بين العراق والولايات المتحدة كانت منذ امد بعيد علاقات ود وصداقة وإنه يأمل بأنها ستبقى كذلك دائماً))** (٣٠).

في ضوء ذلك، بقى النشاط الآثاري بعد ظل النظام الجمهوري في العراق متواصلاً في الكشف والتنقيب عن الآثار العراقية ، وقد اتيحت الفرصة لبعثات التنقيب في البحث عن الماضي وإزاحة الستار عن تاريخ العراق القديم وحضارته ، فقد أبدى الأمريكيون عناية جادة في الاستمرار في التنقيب ، وأكدوا رغبتهم بالتعاون مع الحكومة العراقية الجديدة ، ففي برقية مشتركة من مؤسسة المدارس الأمريكية للبحوث الشرقية والمعهد الشرقي لجامعة شيكاغو طلب فيها استئناف العمل في مدينة نفّر ، وهدف اتخاذ إجراءات أكثر حصانة في المحافظة على الآثار ، وفي جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في التاسع عشر من كانون الأول من العام ١٩٥٨ وافق المجلس على نظام جديد للآثار العامة المرقم (٤٠) لسنة ١٩٥٨ ، وقد تألف النظام من ثلاث عشرة مادة ، وأهم ما جاء في المادة الثالثة منه هي مراقبة التنقيبات الأثرية التي تجريها البعثات الأجنبية (٣١).

ثمة مؤشر آخر على الاهتمام الأمريكي بالأثار العراقية، زيارة أكبر عدد من علماء الآثار المعروفين من بعض الجامعات الأمريكية في عام ١٩٥٨، من أجل الاطلاع على المواقع والقيام بدراسات لبعض المكتشفات الأثرية العراقية والاستفادة منها، ومن بين أولئك العلماء وجب الوقوف تحديداً عند كتاب سفارة العراق في واشنطن المرقم ق/٣/٣/١٥٣٥والمؤرخ في الثامن عشر من تشرين الثاني من العام ١٩٥٩ في طلبها إلى مديرية الآثار العامة بالموافقة لتسهيل إجراءات قدوم الدكتور البرت داهلبيرغ Albert A. Dahlberg إلى العراق والمكوث لأيام عدة لغرض إجراء دراسة في المتحف العراقي في بغداد قبل الالتحاق ببعثة المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو(٣٢).

وفي السياق نفسه ، أرسل معاون مدير متحف المتروبوليتان في نيويورك طلب إلى مديرية الآثار العامة يرجو فيه الموافقة وتسهيل إجراءات القدوم إلى العراق مع زوجته في شهر أيلول من العام ١٩٦٢ للإطلاع على أعمال المتحف العراقي ومواطن الآثار في المناطق الأثرية(٣٣).

وبعد قيام انقلاب الثامن من شباط في العام ١٩٦٣ استقبل وكيل وزير الخارجية العراقي في الحادي عشر من شباط القائم بإعمال سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد وعرض له الخطوط العامة لسياسة الدولة الخارجية ، وفي مساء اليوم نفسه أعلنت واشنطن اعتراف الإدارة الأمريكية بحكومة العراق الجديدة ، تناول الطرفان سبل تعزيز العلاقات بين البلدين ، في حين وصل وفد سياحي أمريكي إلى

العراق في السادس والعشرين من آذار لزيارة معالمة الحضارية والآثارية ، وقدر تعلق الأمر بالتمثيل الدبلوماسي ، في نهاية حزيران من العام نفسه بدأت مرحلة جديدة من العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، إذ وصل بغداد (روبرت كامبل سترونك ١٩١٥-١٩٩٩) Robert Campbell Strong السفير الجديد للإدارة الأمريكية المعين لدى الجمهورية العراقية لاستلام مهماته ، وأعرب في كلمته عن علاقات الود والصداقة التي تربط الحكومتين [٣٤].

ومن المهم الإشارة إلى دور السفير الأمريكي في تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين، إذ نشط في الخمسة شهور من تموز لغاية تشرين الثاني نشاطاً ملحوظاً ، مما يؤكد عزم الإدارة الأمريكية البحث الجدي عن موطئ قدم لها في العراق طبقاً لمصالحها وأهدافها في العراق ، وتنفيذا للاتفاقية الثقافية وتنفيذا لرغبة الولايات المتحدة لتقديم يد العون في المجال الثقافي والعلمي والاجتماعي ، فقد قرر مجلس الوزراء استقدام ( ٢٧) خبيراً ، بالمقابل أوفد العراق (١٤٤) عراقياً في اختصاصات مختلفة لأغراض التطوير والتدريب واكتساب المهارات، فضلاً عن موافقة مجلس الوزراء على لائحة قانون تصديق الاتفاقية الثقافية بين البلدين في بغداد في الثالث والعشرين من كانون الثاني من العام ١٩٦١ التي تأخر تصديقها بسبب توتر الأوضاع قبل ثورة الثامن من شباط ، وقد صدقت بموجب القانون رقم (٧٦) لسنة ١٩٦٣ [٣٥].

ومن الاهمية بمكان الإشارة إلى أن بعثات التنقيب للجامعات الأمريكية المهتمة في آثار العراق استمرت في تمويل مشاريعها في المواقع الأثرية مقارنة بالبعثات الأجنبية الأخرى المنقبة في العراق، ومن المواقع المهمة التي استمرت البعثات الأمريكية التنقيب فيها هي :

**أ-التنقيبات في كهف شاندر للموسم الرابع (١٩٦٠)**

حصلت البعثة على موافقة وزارة المعارف ودائرة الحاكم العسكري العام والسلطات الآثارية المتخصصة بالقدوم إلى العراق للتنقيب للموسم الرابع في كهف شاندر وموقع زاوي جما [٣٦]، القريب من الكهف، تألفت البعثة من الدكتور رالف وزوجته روز سولكي ، وعضوية السيد بورداز المختص بالالات الحجرية والدكتور ديل ستيورات اختصاصي دراسة العظام البشرية ، وقد كُلفِ السيد إبراهيم لفته الزهيري مراقب للبعثة من دائرة الآثار على وفق احكام قانون الآثار والتعليمات الخاصة بتنقيبات البعثات الأجنبية، والمهم في هذا الموسم هو اكتشاف الهيكل الرابع من إنسان نياندرتال مع بعض الزهور التي كانت توضع على الأموات في مراسيم الدفن[٣٧].

بعد انتهاء عمل البعثة في موقع كهف شاندر للموسم الرابع في العام ١٩٦٠ غادر رالف سولكي مع زوجته الدكتورة روز سولكي إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وبموجب قانون الآثار القديم المرقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦، كانت حصة البعثة الآثارية الأمريكية خمسة صناديق، مع نماذج من التربة لكهف شاندر وزاوي جمبي لغرض تحديد الطقس وأنواع النباتات التي كانت سائدة قديماً، عظام حيوانات (ماعز بري) وقطع من عظام لإنسان رقم (٣) المكتشف في ٢ ، وقد أُعيرت لغرض الدراسة ثم أُعيدت إلى المتحف العراقي[٣٨].

أرسل البروفسور تي .دي ستيوارت مدير قسم الانثروبولوجي التابع للمتحف الوطني في واشنطن ( معهد سميثسونيان) رسالة إلى مدير الآثار طه باقر[٣٩] في العشرين من شباط من العام ١٩٦٢ بقدومة إلى العراق والبقاء لمدة ثلاثة اشهر لغرض استكمال دراساته العلمية عن الهياكل العظمية لإنسان النياندرتال التي أجراها مع الدكتور سولكي في كهف شاندر وبصحبة السيد جيمس تايلر James Taylor ، والسيد جان مونيزاكا Juan Munizaga. ولكون مجئ هولاء المتخصصون مفيد جدا للبحث العلمي الخاص بإنسان كهف شاندر، فقد أبرق مدير الآثار طه باقر إلى مكتب وزير المعارف لتسهيل قدوم المتخصصون [٤٠].

وفي شهر شباط من العام ١٩٦٣ أرسلت القنصلية العراقية في نيويورك إلى مدير الآثار العامة طلب مقدم من رئيس كلية البيون الأمريكية Albion College البروفسور جون ال. شييك Pro.John L.Cheek يرغب بزيارة العراق للبحث في سبل تطوير العمل الآثاري [٤١].

في السياق نفسه، قدمت مديرية الآثار طلب الدكتور ستيفن سيمونس Stephen D. Simmons أستاذ في جامعة تكساس إلى مديرية الامن العامة لتمديد إقامته في العراق في السابع من آيار من العام ١٩٦٣ لمواصلة إكمال دراساته على ألواح الطين المكتوبة بالمسمارية في المتحف العراقي لمدة ثلاثة أسابيع [٤٢].

**ب-التنقيبات في تل ابو الصلابيخ عام ١٩٦٣**

باشرت البعثة المشتركة للمعهد الشرقي لجامعة شيكاغو بأعمال التنقيب في تل ابو الصلابيخ Tell Abu Salabikh [٤٣]. بإشراف الدكتور دونالد هانسن Donald Hansen لمدة شهر واحد فقط حسب الاتفاقية المبرمة بين رئيس البعثة ومديرية الآثار العامة ، تألفت البعثة من البروفسور فون كروفورد Vaughn Crawford ، السيد ماككَرون جينسون McGuirn Ginson، ديان إي. تايلور Diane

E. Taylor ، والسيد جيمس إي. نوتستاد ، وممثل عن مديرية الآثار السيد عواد عبد الكريم الكسار ،باشرت البعثة التنقيب في المدة الواقعة بين السادس من شباط لغاية السادس من آيار من العام ١٩٦٣، وقد اختارت البعثة نقطتين مختلفتين الاولى في التل الشرقي من اعلى نقطة فيه والثانية في التل الغربي الذي يكثر على سطحه مئات من كسرات الفخار تعود لعصر الوركاء ، استخدام ما يقارب ثلاثين عاملاً محلياً وست عمال فنين من الشرقاط [٤٤].

أثمرت تنقيبات تل ابو الصلابيخ في العثور على قطع من الرقم الطينية تعود لبقايا بناية يعتقد أنها لمعبد أو بناية عامة، إذ كشف التنقيبات عن بقايا المدينة القديمة التي يرجع تاريخها إلى الدور الثالث لعصر فجر السلالات ، كما حدد وجود ثماني طبقات سكنية للمدة الواقعة بين ٣٠٠٠ و ٢٣٥٠ ق.م. كما أسفرت التنقيبات العثور على لقى أثرية متنوعة بضمنها أنواع من الفخاريات والأواني النحاسية والحجرية وغيرها من اللقى ، وتم تسجيل مايقارب المائة ، فضلاً عن عدد من القبور الغنية بالآثار والتي عثر فيها على أوانٍ من النحاس والفخار وقلائد الخرز، وكان مجموع اللقى المكتشفة في أثنا حفريات الموسم الأول ١٩٦٣-١٩٦٥ بحدود ألفي قطعة من الآثار المتنوعة. وتم تسجيل مجموعة من رقم الطين تقدر بـ حوالي أربعة وتسعين رقماً طينياً دونت في نصوص سومرية ترجع إلى فجر السلالات ذات محتوى أدبي ، فضلاً عن ذلك ، فإن مديرية الآثار بعثت بنموذج من مواد عضوية ( عظام ومواد فحمية ) من تل ابو الصلابيخ إلى متحف جامعة بنسلفانيا لتحليلها بطريقة الكاربون ١٤ بغية الوصول إلى تحديد زمنها[٤٥]. الشكل رقم (٣) خارطة كنتورية لموقع تل ابو الصلابيخ [٤٦].

**ت-تنقيب البعثة المشتركة الأمريكية- البريطانية في تل الرماح عام ١٩٦٤**

باشرت البعثة البريطانية المشتركة الموفدة من المؤسسة البريطانية للبحوث الأثرية في العراق ومتحف جامعة بنسلفانيا في فيلادليفيا أعمال التنقيب في تل الرماح الواقع جنوب مدينة تلعفر في الموصل في الأول من آذار في العام ١٩٦٤ [٤٧]. كما مبين في الشكل رقم (٥) تألفت لجنة التنقيب من ديفيد اوتس Divid Oates مديراً للبعثة . السيد تي . أج. كارتر T.H. Carrter مساعداً لمدير البعثة ومسجل للآثار . الآنسة بابرا باركر Barbara Parker قارئة اللغات المسمارية. نيكولاس كندرسلي Nicholas Kindersley مصور. جوليان ريد Julian Reade أشرف على أعمال التنقيب في المنطقة . ديفيد كرونوفر David Crownover من متحف جامعة بنسلفانيا للاشراف عن عمل التنقيبات ، وممثل عن دائرة الآثار طارق داود النعيمي[٤٨].

كشفت التنقيبات الأولية عن معبد ذي جدران زينت من الخارج بعشرة أعمدة نصف دائرية، وجدران بناية تحتوي على تسع غرف ، تتألف من دور سكني يعود إلى العصر الآشوري . عثر في المنطقة على بعض اللقى الأثرية كالفخار والمخلفات المعدنية ومجموعة من الرقم الطين تعود للعصر الآشوري ومن عصر نوزي ، وفي التنقيب في المنطقة الثانية تم العثور على ثلاث غرف وثلاث طبقات سكنية ، في المنطقة الثالثة تم العثور بناية تحتوي على بعض الغرف اشتغلت في خمسة أدوار سكنية [٤٩]. انتهى الموسم الأول من التنقيب في الثالث عشر من آيار من العام ١٩٦٤، الشكل رقم (٦) جانب من اللقى التي استخرجت من التل [٥٠].

استأنفت البعثة عملها للموسم الثاني في المدة الواقعة بين السابع من آذار – الخامس عشر من آيار من العام ١٩٦٥، استظهر القسم الجنوبي من المعبد وذلك بحفر خنادق في نقاط عدة ، وعثر على زقورة صغيرة بجانب المعبد ، كان أبرز اللقى التي عثور علية في هذا الموسم هو(١١٤) قطعة من رقم الطين ، تمثل وثائق ومستندات ورسائل يعود زمنها إلى أواسط العصر الآشوري ، فضلاً عن عدد من الخرز المسطحة ، وقد دلت التنقيبات على براعة العراقيين القدماء في بناء أقبية واسعة من الطابوق والطين [٥١]. الشكل رقم (٧) جانب من اللقى التي استخرجت في الموسم الثاني[٥٢].

وعلى الصعيد نفسه ، أُرسلت مؤسسة كلبنكيان في كتابها المرقم ١٩٦٥ والمؤرخ في التاسع والعشرين من آذار من العام ١٩٦٥ طلب إلى مدير الآثار العامة الدكتور فيصل الوائلي[٥٣]. تمديد عمل الاختصاصي في شؤون المتاحف والمنتدب من هيأة الأمم المتحدة الخبير ستانيزلاو جاسوبيك للعمل على تنظيم عرض الآثار في المتحف العراقي الجديد ولمدة عام واحد، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن تكاليف عمل الخبير يكون على حساب مؤسسة كلبنكينان [٥٤]. وفي الإطار نفسه، قدم أربعة وثلاثين خبيراً في الآثار من الأمم المتحدة مع زوجاتهم في السابع من تشرين الأول من العام ١٩٦٥، للاطلاع على آثار مدينة الحضر غرب الموصل، وقد أبرقت مديرية الآثار إلى هيأة الصيانة في الحضر لإجراء اللازم لقدوم الخبراء والاهتمام بمرافقتهم وتقديم الشروح كافة لتسهيل اطلاعهم على معالم المدينة الأثرية [٥٥].

بدأت البعثة أعمالها للموسم الثالث والرابع في المدة الواقعة بين عامي ١٩٦٦-١٩٦٧، استمرت التنقيبات في المعبد وفي قمة التل ، أهم اللقى التي عُثر عليها هو ختم اسطواني ، وفي الموسم الرابع تم العثور على مايقارب (٢٥٠) رقم طيني[٥٦]، وعد الموسم الخامس للبعثة في التاسع من آذار من العام ١٩٦٨ موسماً جديداً للعمل باكتشافهم أبنية جديدة ، ذات قباب معقودة، فضلاً عن اكتشاف فخار من

فخار الخابور، ومجاميع أثرية تعود إلى العصر الآشوري المتأخر، الشكل رقم (٨) جانب من الفخاريات المكتشفة في تل الرماح للموسم الخامس(٥٧).

باشرت البعثة عملها في تل الرماح لموسم جديد في الثاني عشر من نيسان من العام ١٩٦٩، استخدمت البعثة ثلاثين عاملاً محلياً وثلاثة عمال شرقاطيون، كانت عملية الصيانة عبارة عن دفن لأجزاء من الغرف ذات الجدران المائلة ، والمتشققة لغرض حمايتها من السقوط ، شملت عملية الدفن مناطق الزقورة والمعبد ، وقد شمل الدفن أغلبية غرف المعبد ، أنهت البعثة أعمالها في الخامس من آيار من العام نفسه (٥٨).

استأنفت البعثة أعمالها في العام ١٩٧٠ ، في إحدى القصور الآشورية ، الذي يعود للملك شمش أدد الأول أحد ملوك العصر الآشوري القديم الذي بلغت المملكة الآشورية في عهده أوج العظمة والقوة ، بدأت موسمها الجديد في العشرين من آذار من العام ١٩٧١ ، استخدمت البعثة تسعين عاملاً محلياً وثمانية من الشرقاطيين الفنيين ، تركزت أعمال التنقيب في هذا الموسم في المنطقة المسماة C لغرض الكشف عن جوانب جديدة لم يشملها التنقيب في هذه المنطقة ، وتمثل هذه المنطقة إحدى القصور العائدة للملك الآشوري شمش أدد الأول (٥٩). أهم ماعثرت عليه البعثة في هذا القصر مجموعة من الرقم الطينية وأواني فخارية تعود للعصر البابلي القديم(٦٠).

**ث-التنقيب في تلول الهباء عام ١٩٦٨**

رفعت مديرية الآثار العامة إلى وزارة الثقافة الإرشاد كتابها المرقم ١١٩١، والمؤرخ في الثاني والعشرين من شباط من العام ١٩٦٨ بشأن طلب متحف المتروبوليتان السماح لهيأة من مؤسستها بالتنقيب في المدينة السومرية المعروفة اليوم بتل الهباء الواقعة في ناحية الديوانية قضاء الشطرة في محافظة ذي قار . كما موضح في الشكل رقم (٩)، التي تبعد مسافة خمسة عشر كم شرق مدينة الشطرة ، وقد حصلت موافقة وزارة الثقافة والإرشاد على هذا الطلب بكتابها ذي العدد ٥٣٣٢٣ والمؤرخ في الخامس والعشرين من آذار من العام ١٩٦٨ (٦١).

باشرت البعثة الأمريكية التابعة إلى متحف المتروبوليتان للفن ومعهد الآثار في جامعة نيويورك أعمالها التنقيبية في تل الهباء في التاسع من تشرين الثاني من العام ١٩٦٨، تألفت لجنة التنقيب من الدكتور هانسن وهو المسؤول عن عملية مسح المكان الذي ينقب به ، الدكتور روبرت دي . بيكز ، البروفسور فون كرافورد مدير المشروع والمختص في التصوير ، والطالبتان فلورنس كاراسيك Florence

karasek وسوزان ميك Suzanne Meek، وكان ممثل مديرية الآثار لدى البعثة منقب الآثار إسماعيل حسين حجارة ، أَما من ناحية العاملين في الموقع فقد تم استخدام أربعين عاملاً محلياً في اعمال التنقيب وتسعة عمال من الشرقاط [٦٢].

تمثل أهمية تلول الهباء في كونها المدينة التي شهدت تطوراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في أدوارها المتعددة ، ويعتقد المختصون في عالم الآثار أن من الممكن أن تشكل الاكتشافات الأثرية في تلول الهباء تغييراً في الكثير من الدلائل التاريخية.

كشفت التنقيبات الأولية عن اكتشاف المعبد البيضوي [٦٣]، من عصر فجر السلالات الذي شيده أحد حكام سلالة لكَش الملك انانـاتم الأول Enannatum I (٢٤٥٠ ق.م.) ، وبعض اللقى الأثرية منها تمثال من النحاس والبرونز ، تعود الى الملك انانـاتم ، كما تم العثور على تمثال من البرونز يعود الى الإله شولو تولا SuluTuala وهو اله انانـاتم الخاص [٦٤]. كما عثر على رقيم ( داخل إناء فخار وجد داخل أحد القبور) يعود إلى عصر ايسن –لارسا Larsa بالتحديد إلى السنة الاولى من حكم الملك سن–ايدنام Sin- Idinam(١٨٤٩–١٨٤٣ق.م.) وهو تاسع ملوك سلالة لارسا . الشكل رقم (١٠) جانب من اللقى المكتشفة في تلول الهباء[٦٥].

وفي ضوء ذلك ، يمكن القول ان النتائج التي تمخض عنها التنقيب في تل الهباء كانت على جانب كبير من الأهمية ، من الملتقطات السطحية التي وجدت في أثناء عملية التنقيب . وهكذا انتهى موسم التنقيب في الثالث والعشرين من كانون الثاني من العام ١٩٦٩، على أَن تستأنف البعثة أعمالها في التنقيب للموسم القادم[٦٦].

استأنفت البعثة التنقيب في تلول الهباء في المدة الواقعة بين السابع من تشرين الأول من العام١٩٧٠ لغاية الثامن من كانون الثاني من العام ١٩٧١ ، تألفت بعثة التنقيب للموسم الثاني من البروفسور فون كرافورد مدير المشروع ، البروفسور دونالد هانسن، مدير المشروع الميداني، إدوارد أل. اكسنشليكَر Edward L.Ochsenschlager مساعد المدير المدياني ، روبرت دي. بيكز مصور ومنقب، اليزابيث كارتر Elizabeth carter آثارية ، ألسي هومز بيك Elsie Homes Peck ، روبيرتا لويس Roberta Lewis، جون بينسكوفسكي John Benczkowski خدمات فنية [٦٧]. الشكل رقم (١١) جانب من سير عمل التنقيبات للموسم ١٩٧٠–١٩٧١.

أسفرت التنقيبات في المعبد البيضوي والقسم الشرقي من التل العثور على ما يقارب خمسة وخمسين قطعة من اللقى المهمة في المدة الواقعة بين ١٣ تشرين الثاني –٣ كانون الاول عام ١٩٧١، من بينها عدد من الرقيم الطيني غير كامل وجد في الطبقة الأولى ، كما تم العثور على جزء من تمثال لحيوان، وعاء نحاسي ، وخرز ملونه، عجلات ،جزء من زورق ، أختام اسطوانية وعدد من الفخاريات [٦٨]. الشكل رقم (١٢) جانب من اللقى المكتشفة في تلول الهباء في الموسم الثاني [٦٩].

لا شك أَن تلول الهباء كانت واحده من كبرى المواقع الأثرية في جنوب العراق، إذ يبلغ الطول الكلي حوالي(٣٦٠٠) م وعرضها حوالي(١٩٠٠) م في أقصى نقاط اتساعها ، وهي مع هذا الاتساع غير مرتفعة إذ يبلغ أقصى ارتفاعها حوالي( ٦م) عن مستوى سطح الأرض المجاور لها ، وهذا القسم المرتفع يقع في منتصف الجزء الغربي من التلول ، وقد أظهرت التنقيبات السابقة من البعثة الآثارية الأمريكية استمرار السكن فيها حتى العصر البابلي القديم ، الذي يؤرخ بحدود ( ٢٠٠٠–١٥٠٠ ق.م) ، في الملتقطات السطحية في أثناء عملية المسح تبين أَن معظم أجزاء التلول تؤرخ بنهاية عصر فجر السلالات الثالث ، وكما تثبت أخيراً أَن تلول الهباء هي الموقع الحقيقي لمدينة لكَش القديمة Ancient Lagash ، وقد تم تعيين معبدين رئيسين من معابد المدينة هما ابكال اينانا Ib-Gal of Inanna ، ومعبد بكَاره ننكرسو Bagara of Ningirsu ويذكر أن هذه المعابد تم ذكرهم في النصوص المنقوشة في تلال "تلو" Telloh وسركَل Surghul المجاورين لمدينتي كَرسو Girsu وننا Nina القديمتين المتزامنتين لمدينة لكَش القديمة[٧٠].

وعلى نحوٍ عام، استمرت البعثة الأمريكية المشتركة التابعة إلى متحف المتروبوليتان للفن ومعهد الآثار في جامعة كاليفورنيا العاملة في تلول الهباء بالتنقيب للموسم الثالث في المدة الواقعة بين عامي ١٩٧٢–١٩٧٣ وتم فيه الكشف عن جدار منحني باتجاه الشمال أُرخ بعصر فجر السلالات الأولى Early Dynastic [٧١].

فضلاً عن ذلك ، اعتمدت البعثة في عملها الاسلوب السابق نفسه في عمليات المسح الأولى، إذ استندت إلى خرائط ومخططات المسح للمواسم السابقة ، واتجهت بعد ذلك إلى دراسة هذه المواد وتسجيلها، لمعرفة الاختلافات الجوهرية في نوعية الملتقطات السطحية التي اكتشفت في أثناء التنقيب في هذا الموسم ومقارنتها بالمواسم السابقة [٧٢].

**ج-التنقيب في تل بلاَ عام ١٩٦٨**

يقع التل على بعد كيلو مترين جنوبي غرب بعشيقة ، على بعد حوالي خمسة وعشرين كم شرق الموصل ، بدأت البعثة الأمريكية التنقيب في المدة الواقعة بين عامي ١٩٣٠-١٩٣٣ وكشفت البعثة برئاسة البروفسور إفرام أي. سبيزر عن عصور ما قبل التاريخ وعن فخار فجر السلالات ، وقد مرت هذه المدينة بأدوار مختلفة ، ففي أعلى التل وجدت آثار فرتية وهلنستية ، وتبعتها طبقة فارسية وتحتها طبقتين من العهد الآشوري[٧٣].منها ما شيد الملك آشور ناصربال الثاني من قصور في القرن التاسع ق.م ، وثم الملك شلمنصر وسنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) ، وقد عثر على لقى أثرية تمثل صور ماقبل التاريخ (٣٥٠-٣٠٠ ق.م) ، التي قضت فتوحات الإسكندر المقدوني على المدينة[٧٤].

قدمت جامعة بنسلفانيا الأمريكية في التاسع من تشرين الأول من العام ١٩٦٨طلباً إلى مدير الآثار العامة الدكتور عيسى سلمان حميد [٧٥]، لاستئناف التنقيب في تل بلاَ الواقع بالقرب من بعشيقة ، خلاصة التنقيب في التل ، وجدت البعثة آثاراً معظمها من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد من الطور الحوري الذي هو موضع اهتمام الكثير من علماء الآثار ، للغموض الذي مازال سائراً في تلك المدة في معرفة الشعب الحوري ولغته وحضارته ، قدم طلب التنقيب البروفسور روبرت دوبسن المختص في بحوث المنحوتات الآشورية ودراسات المقارنة في آثار العراق .

**ح-اعمال البعثة الأمريكية للتنقيب في تل أبو صريفة ١٩٦٩**

باشرت البعثة الأمريكية للتنقيب في تل ابوصريفة Tell Abu Sarifa في العام ١٩٦٩ ، برئاسة روبرت ماكورميك آدمز ، وانضم لدى البعثة ممثل عن مديرية الآثار السيد رياض القيسي ، كان الهدف من هذه التنقيبات هي لمعرفة طبقات التل ومحتوياته الفخارية ، مع دراسة الأدوار الزمنية التي مرت على التل، وفي التنقيبات وجد عدداً كبيراً من كسر الفخار يعود إلى العصر الساساني والعصر الفرثي[٧٦].

يبدو إن غرض البعثة التنقيبية في تل ابو صريفه هو دراسة الكسر الفخاري ومزاياها وزخارفها ، حيث ظهر أن الكسر الفخاري المكتشف جميعا ترجع الى العصر الساساني وقليل منها يرجع الى العصر الفرثي ، ففي الرابع عشر من كانون الثاني قامت البعثة بالتنقيب عن القبور التي ترجع الى سكان هذا التل وعلى مقربة من حافة التل من الجهة الشمالية تم الكشف عن ثلاثة قبور [٧٧] ، ترجع الى بداية العصر الساساني ونهاية العصر الفرثي[٧٨].

**خ-قانون الآثار العراقي المعدل بالقانون رقم (١٢٠) لسنة ١٩٧٤**[٧٩].

بعد أَن توسعت أعمال دائرة الآثار، وتعددت أقسامها، وكثر العاملين فيها، واثبتت قدرتها على تحمل المسؤولية التاريخية والحضارية ، إذْ حظيت الآثار بالدعم المعنوي والمادي، وصار حمل مديرية الآثار العامة حملاً ثقيلاً، فكان عليها أَن تضع الخطط والدراسات العلمية والفنية للكشف عن وجه العراق الحضاري[٨٠]، مما أضفى على الأمر أهمية إرسال الدائرة القانونية في مديرية الآثار العامة كتابها ذي العدد ٤٣٣٩/٢٢/١ في التاسع عشر من آيار من العام ١٩٦٩ مسودة **لمشروع** قانون جديد للآثار إلى السيد طه باقر، شرح الكتاب أهم الأسباب الموجبة لتشريع قانون يحمي تراثنا الحضاري [٨١]. أهمها : ان قانون الآثار رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ أصبح قديماً ولا يفي بمتطلبات حماية التراث الأثري والتاريخي في العراق، فضلاً عن أَن القانون القديم تنقصه الكثير من المواد التي تتطلب سلامة المناطق الأثرية ومحرماتها ، ولذلك اصبح من الضروري تشريع قانون جديد يتلاءم مع ظروف البلاد ، ومن المعلوم أَن الكثير من الآثار قد هربت إلى خارج القطر يوم كان العراق تحت السيطرة الاجنبية، على أثر ذلك، امتلأت متاحف لندن وباريس وبرلين وشيكاغو واسطنبول بالعديد من آثارنا النفيسة، لذلك نص القانون على ضرورة قيام السلطات الأثرية عند اشتراكها في مؤتمرات دولية للآثار أَن تعمل جاهداً على وضع بنود ضمن الاتفاقيات الدولية أو الإقليمية مما تساعد على استعادة الآثار المهربة إلى البلاد[٨٢]. عالج القانون موضوعاً مهماً يتعلق بحيازة الآثار المنقولة ، حيث قرر إنهاء هذه الحيازة نظراً لما جلبته من أضرار كبيرة كانت سبباً مباشراً في تخريب وتهريب آثارنا إلى خارج البلاد، لأَن هذه الحيازة تساعد على بيع الآثار لجهات اجنبية وبصورة غير شرعية ، او تشجع على اعمال الحفر في التلول الأثرية[٨٣].

من المبادئ الجديدة التي جاء بها القانون هو تحريمه بيع أو اهداء الآثار المنقولة، ولكنه أجاز للسطات الأثرية ان تبادل الآثار مع المتاحف والمؤسسات العلمية الأجنبية إذا كان في هذا التبادل الثقافي فائدة علمية تزيد من قيمة المتاحف العراقية ، وقد أخضع هذا البند إلى مصادقة الوزير المختص. كما أتاح القانون للسلطات الأثرية أَن تقيم المتاحف والمعارض الجوالة للآثار المنقولة خارج العراق ، ويرافق المعارض عدد من منتسي الآثار لغرض إلقاء المحاضرات والبحوث اللازمة لتوضيح الآثار المعروضة وشرح تفاصيلها، أَما في حقل التنقيب، فإن القانون قد وضع أُسساً جديدة اقتضتها المصلحة العامة، ومن هذه الأُسس معرفة صفة البعثة المنقبة وإمكانياتها العلمية والمادية ، ومن

الأمور المهمة التي عالجها القانون هي قضية الآثار المنقولة المكتشفة من البعثة المنقبة التي كان القانون السابق ينص على مناصفة المكررات منها بين البعثة ودائرة الآثارونتيجة هذه المناصفة لوحظ أَن الكثير من آثارنا صدرت إلى خارج البلاد ، وقد أصبحت هذه الظاهرة تشكل خطراً على متاحفنا ، واخذت تسبب في تقليل قيمتها من الناحيتين الأثرية والسياحية، ومن الجدير بالذكر أَن هدف البعثات الأثرية بالدرجة الأولى هو جمع المعلومات التاريخية ، من اجل ابراز معالم الحضارة البشرية، ومع ذلك فإن القانون الجديد قد سمح للبعثة المنقبة أَن تأخذ قوالباً جبسية للآثار المكتشفة ومجاميع كاملة لصورها مع أخذ كسر فخارية ومواد عضوية لدراستها ، وقد نص القانون لأول مرة التنقيبات المشتركة لدائرة الآثار العراقية مع البعثات الأجنبية في داخل وخارج العراق للاسهام في إحياء التراث التاريخي على الصعيد القومي والإنساني(٨٤).

## الخاتمة

يبدو أن من بين الأمور المهمة التي أولتها الحكومة العراقية بعد العام ١٩٥٨ هي تثمين الآثار العراقية والافادة إلى أقصى حد ممكن من هذه الوسيلة العلمية الرفيعة كأحدث طريقة نافعة في الإعلام الدولي ، فجعلت مديرية الآثار العامة إحدى الدوائر المهمة لوزارة الثقافة والإرشاد ، وفتحت آفاقاً جديدة لعملها الدائب والمثمر ، وشملت جميع مشاريعها بالاهتمام والرعاية التامة والتشجيع ، والاستفادة مما يتوافر لدى دائرة الآثار العراقية من إمكانيات علمية وفنية على وفق خطط ودراسات شاملة للكشف عن تراثنا الحضاري الضخم والعمل على نشر المعرفة التاريخية والحضارية في داخل وخارج العراق ، وإعلام مختلف الأُمم والشعوب بما كان لأُمتنا من أثر وخدمات في تطور البشرية في حقب وعهود تاريخية ، وبذلك اتسع حقل عملها وجوهودها من النطاق المحلي في العراق إلى النطاق العالمي .

انطلاقاً من حاجة البلاد الى ما يعزز علاقاتها الثقافية ، يمكن القول أَن للتعاون الذي أضفاه علماء الآثار المعروفين أمثال الدكتور بريدوود الأستاذ في المعهد الشرقي الذي نقب في قلعة جرمو وهو موقع من أدوار ما قبل التاريخ ، إلى عالم الآثار رالف سولكي وفريقة الذي نقب في كهف شاندر وقام بالكشف عن وجود إنسان النياندرتال ، ألى المؤسسة البريطانية للبحوث الأثرية في العراق وجامعة بنسلفانيا للتنقيب في تل الرماح جنوب الموصل، الى جانب البعثات التنقيبية في المواقع المذكوره ، فإن التنقيبات التي اجرتها البعثات العراقية قد انتجت نتائج باهرة في مواقع مختلفة ، برهنت عبر مسيرتها الطويلة الحافلة بمسؤلياتها على صعد مختلفة، لاسيما بعد تأسيس قسم الآثار في جامعة بغداد الذي إشرف على تدريس طلبته النخبة الآثارية نفسها التي خدمت التاريخ العراقي خدمة جليلة وعظيمة بكل طاقاتها المتاحة من المتخصصين والعاملين في دائرة الآثار امثال طه باقر وفؤاد سفر، الدكتور فيصل الوائلي، الدكتور عيسى سلمان التي امتدت يدها العلمية والفنية إلى مواقع أثرية في كل مواطن الآثار والحضارة في العراق .

- الملاحق

الشكل رقم (١) قلعة جرمو ١٩٨٤

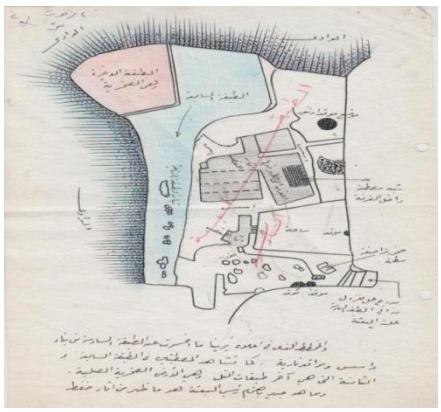

الشكل رقم (٢) المخطط التقريبي للطبقات في جرمو

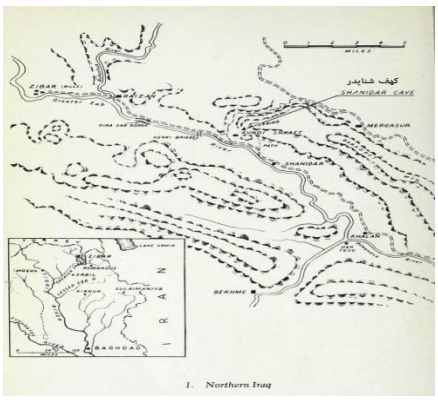


الشكل (٣) موقع كهف شاندر

الشكل (٤ ) مراحل التنقيب في كهف شاندر

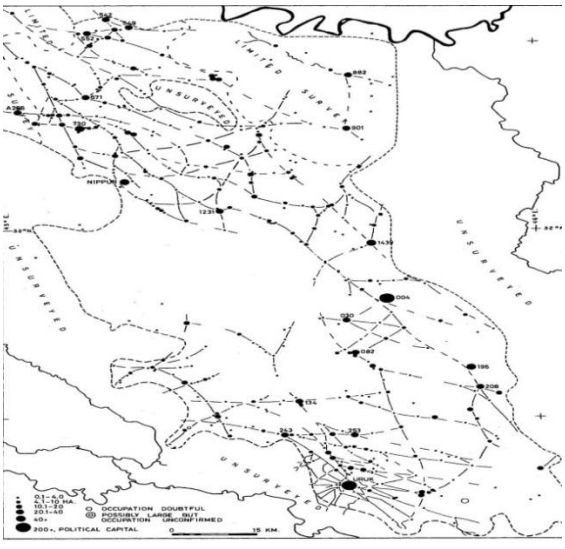


الخارطة (١) الاستيطان في العصور السلوقية والبارثية

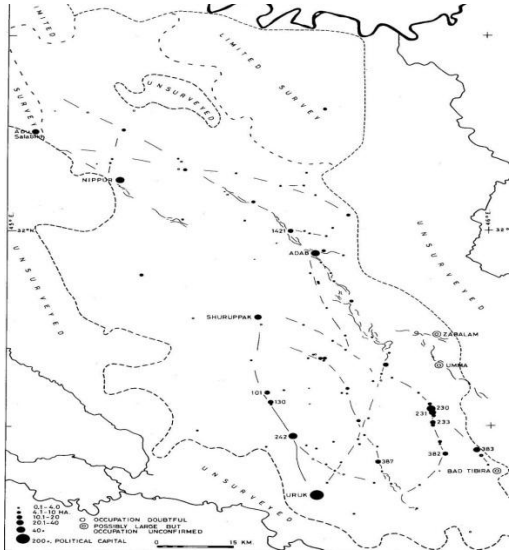


الخارطة (٢)الاستيطان في عصر السلالات المبكرة

**خارطة كنتورية رقم(٣) لموقع تل ابو الصلابيخ**

**الشكل رقم (٥) تل الرماح**

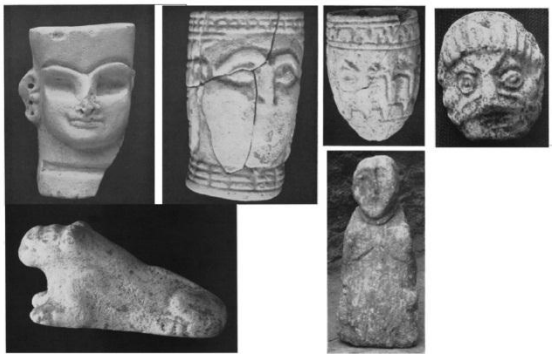

الشكل رقم (٦) اللقى التي استخرجت من التل **الرماح**

**الشكل (٧) اللقى المستخرجة من تل الرماح**

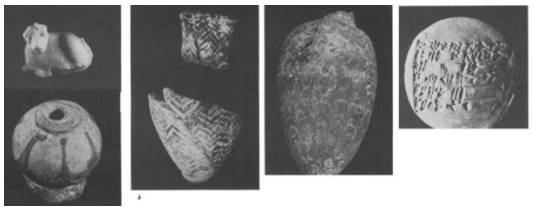

**الشكل (٨) الفخاريات المستخرجة للموسم الخامس**

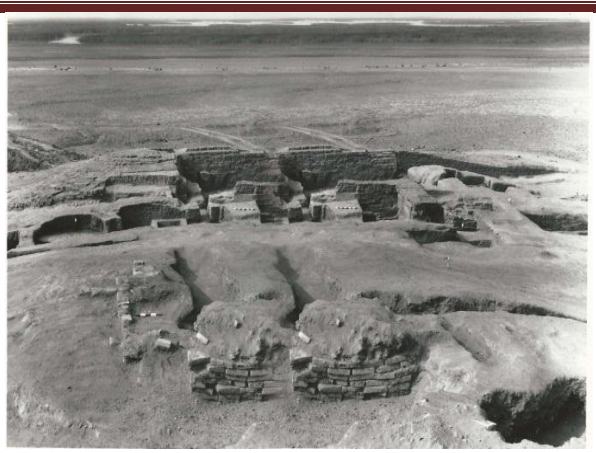

الشكل رقم (٩) تلول الهباء

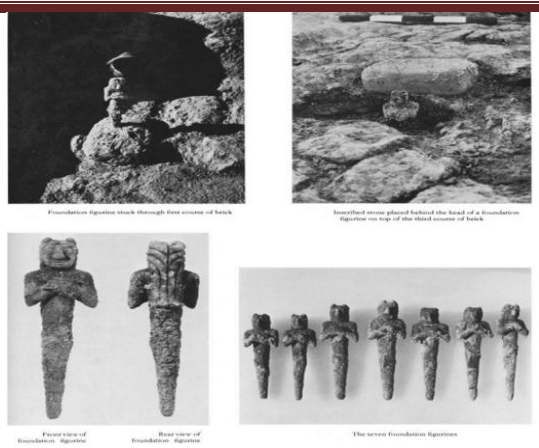

الشكل رقم (١٠) اللقى المكتشفة في تلول الهباء

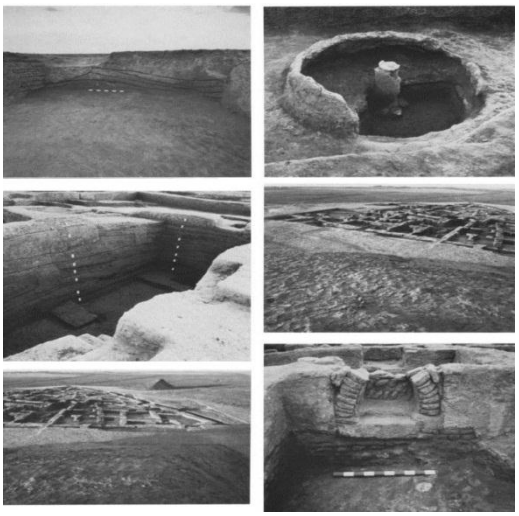

الشكل رقم (١١) تنقيبات تلول الهباء ١٩٧٠-١٩٧١ الشكل رقم (١٢) مكتشفات تلول الهباء للموسم الثاني

**هوامش البحث:**

(١) القانون تألف من اثنان وسبعون مادة ، قسمت على سبعة فصول، الفصل الأول تألف من خمسة مواد في تعريف القانون والأحكام العامة ، الفصل الثاني من عشرة مواد في الآثار غير المنقولة ، الفصل الثالث تألف من أحدى عشرة مادة في الآثار المنقولة، الفصل الرابع من ثلاثة عشر مادة في المتاجرة بالآثار القديمة، الفصل الخامس من خمسة عشرة مادة في التنقيب عن الآثار ، الفصل السادس من عشرة مواد في العقوبات ، الفصل السابع من ثماني مواد في الأحكام المتفرقة. ينظر : فاتن سعد عوده ، التنقيبات الآثارية الأمريكية في العراق ١٩٢٥-١٩٣٩ دراسة تاريخية، مجلة مداد الآداب ، العدد ٢٧، ص ٥٢٨.

(٢) وزارة الثقافة العراقية/ – الهيأة العامة للآثار والتراث – التوثيق العلمي، تقرير عن النشاط الآثاري في العراق ، الوثيقة ١٠٦/ م د، ص٣ . وسيرمز لها لاحقاً بـ و.ث.ع

(٣)**(الكاربون – ١٤)**: تعد من اكثر الطرق شيوعاً في الاستعمال إلا أنها ذات كلفة عالية ، تستلزم الطريقة تحليل مادة عضوية تم اكتشافها في الموقع الأثري لمعرفة كمية الإشعاع الكاربوني فيها ، يدخل هذا النوع من الكاربون في النباتات من غاز ثاني اوكسيد الكاربون ثم يدخل في جسم الحيوان والإنسان عن طريق المواد الغذائية النباتية والحيوانية ويبقى محافظاً على كميته ما دام الكائن العضوي حياً ، فإذا مات تبدأ ذرات الكربون ١٤ بالتناقص بمعدل نصف كميتها بعد مضي السنين ، ولكي يتم حساب التاريخ يستخلص الكربون أو تستخلص مركباته من المادة العضوية بطريقة كيمائية توضع على آلة( **إشعاعية – كيمائية)** فتسجل هذه الآلة مقدار الكميات المفقودة من الأشعة الكربونية ثم يحسب تاريخ المادة الاثرية . ينظر : تقي الدباغ ، مقدمة في علم الآثار، العراق، ١٩٨١، ص ص ١٣٥-١٣٦.

(٤) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط٢، بيروت ، ٢٠١٢. ، ص ٢١٨-٢٢٢.

(٥) و.ث.ع، التوثيق العلمي، طلب المعهد الشرقي للتنقيب في قلعة جرمو وقره بتاغ ، و ١/هـ ت، آب ١٩٤٧، ص١-٢.

(٦) روبرت جون برايدوود : عالم آثار أمريكي، ولد في ولاية ميشغان في العام ١٩٠٧. تلقى تعليمة في جامعة ميشغان . حصل على الماجستير في الهندسة المعمارية في العام ١٩٣٣. انظم إلى بعثة المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو مع عالم الآثار جيمس هنري برستد في العام ١٩٣٨. اكتشف مواقع أثرية عدة في العراق وتركيا منها موقع قلعة جرمو في العراق ، توفي في العام ٢٠٠٣.

Patty Jo Watson , Robert John Braidwood 1907–2003 ,American Anthropologist Volume 106, Issue 3, PP. 642-644.

(٧) ماكورميك آدمز : ولد في ولاية إلينوي في العام ١٩٢٦، عالم أنثروبولوجيا، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة شيكاغو من العام ١٩٥٧، انتخب زميلاً للأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم في العام ١٩٥٧، تولى منصب مدير المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو للمدة الواقعة بين عامي ١٩٦٢-١٩٦٨و١٩٨١-١٩٨٣،عضو الأكاديمية الوطنية للعلوم في العام ١٩٧٠، عمل في معهد سميثونيان Smithsonian في واشنطن في المدة الواقعة بين عامي ١٩٨٤-١٩٩٤، تقاعد في العام ١٩٩٤، حصل على الميدالية الذهبية للإنجاز الأثري في العام ٢٠٠٢، توفي في العام ٢٠١٨.

Norman Yoffee, Robert McCormick Adams: An Archaeological Biography, American Antiquity, 1997,Vol. 62, No. 3 ,PP. 399-413.

(٨) التوثيق العلمي، تقرير عن أعمال البعثة الأمريكية في جرمو ، و ٤ /هـ ت، ١٩٥٠/١٠/٣١،ص ١٠.

(٩) كان شكل فخار موقع جرمو أشبه باللغز الذي حير علماء الآثار ، فالأواني الحجرية الحسنة الصنع في المستويات الأعمق أفسحت المجال في منتصف مدة الاستيطان لسلسة من الأواني الفخارية التي صنعت بأشكال مناسبة وذات

حواف مصقولة وملونه ومصممة بأشكال بسيطة ، لكن هذه الخصائص تلاشت في المستويات الأقرب إلى سطح الأرض ، والواضح أَن برايدوود قد توقع من التنقيب في الموقع أَن يثبت أَن ارتباط هذا الفخار مع فخار حسونه ، لكنه لم ينجح في ذلك وأحدث التخمينات هي أَن هذا الفخار مايماثله في تبه غوران في إيران ، مما يوحي بوجود علاقة مع جبال زاكروس أكثر مما يوحي بوجود علاقة مع منطقة وادي الرافدين، ينظر : سيتون لويد ، المصدر السابق ، ص ص ٤٥-٤٦.

(١٠) سومر ( مجلة ) ج٢، المجلد الخامس ، ص ص ٣١٣-٣١٤.

(١١) التوثيق العلمي ، تقرير عن أعمال البعثة الأمريكية في جرمو ، و٤/هـ ت، ١٩٥٠/١٠/٣١،ص٩.

(١٢) التوثيق العلمي ، تقرير عن أعمال البعثة الأمريكية في جرمو ، و ٩ /هـ ت، ١٩٥١/٣/١٨،ص٢.

(١٣) التوثيق العلمي ، تقرير انتهاء اعمال البعثة الأمريكية في جرمو ، و ١٨/هـ ت، ١٩٥٥/٥/٢٥،ص٤.

(١٤) يقع الكهف في الجنوب الغربي من محافظة السليمانية ،عد الكهف ثاني اقدم موقع في بلاد مابين النهرين، أكثر مواد الكهف من الصوان التي تعود إلى العصور الحجرية المتأخرة . اطلق عليه الكهف المظلم، ذلك لان داخل الكهف مظلم جداً ، ويشبه إلى حد كبير الصناعات التي وجدت في كهف زرزي. ينظر: سعد الرويشدي ، الكهوف في الشرق الآدنى، سومر (مجلة) ج١-٢، مج الخامس والعشرون، ١٩٦٩، ص٢٦٢.

(١٥) يقع الكهف في الشمال الغرب من محافظة السليمانية على بعد ٣٥ كم من الزاب الصغير ، على سفوح جبل كوناكوتر . المصدر نفسه، ص ٢٦٣.

(١٦) عمر جسام العزاوي ، علم الآثار في العراق نشاته وتطوره، لبنان ، ٢٠١٣، ص ص ٨١-٨٢.

(١٧) الموستيرية: هي حضارة أثرية من الأدوات الحجرية، ويرتبط في المقام الأول بإنسان نياندرتال في أوروبا، وبدرجة أقل أقرب الإنسان الحديث من الناحية التشريحية في شمال إفريقيا وغرب آسيا. تحدد حضارة موستيرية إلى حد كبير الجزء الأخير من العصر الحجري القديم الأوسط، العصر الحجري القديم الأوراسي الغربي. يُنظر: بان فيصل حمزة، جيموفولوجية الكهوف الكارستية غي ناحية سورداش- السليمانية ، كلية التربية للبنات (مجلة) العدد ٤، مج ٣٠ ، ٢٠١٩، ص ص ١٧٦-١٧٧.

(١٨) يحتوي الكهف على اربعة عشر متراً من التركمات الأثرية ، منها أكثر من ثمانية أمتار تعود للمدة المستيرية Mousterienne الذي تقدر بداياته قبل نحو مئة وعشرين الف سنة ونهايته الى ماقبل عشرين ألف سنة ، يعلوها طبقة تخص المدة الاخيرة من العصر الحجري القديم الذي يطلع علية تسمية بارادوستيان Baradostien وفوق ذلك تتفرش طبقات العصر الحجري الوسيط Mesolithique وماقبيل العصر الحجري الحديث ، ثم مزيج من الاستمرارية التي تربط العصر الحجري الحديث Neolithique بالعصر الحاضر. ينظر : آرليت لوروا ، إنسان نياندرتال ٤ في كهف شاندر ، سومر (مجلة) ، مج الخامس والعشرون ، ص ٢٧٤.

(١٩) رالف سولكي: ولد في العام ١٩١٧، عالم آثار ، حصل على شهادة البكلوريوس في علوم الجيولوجيا من جامعة نيويورك في العام ١٩٤٢، حصل على شهادة الماجستير من جامعة كولومبيا، بدأ عمل التنقيب في العراق مع معهد سميثسونيان في العام ١٩٥١، حصل على شهادة الدكتوراه في علم الآثار من جامعة كولومبيا في العام ١٩٥٨، ترأس بعثات في السودان والاسكا ، عمل في التدريس في جامعة كولومبيا في المدة الواقعة بين عامي ١٩٥٩-١٩٨٨، عمل في هيأة التدريس في جامعة تكساس في العام١٩٩٠، توفي في العام ٢٠١٩. ينظر :

Emma Pomeroy and others , New Neanderthal Remains Associated with the 'Flower Burial' at Shanidar Cave, Antiquity Publications Ltd, 2020,P.24.

(20) Ralph S. Solecki , Shanidar :The First Flower People, New York, 1971, P.1.

(٢١) و.ث.ع/ التوثيق العلمي ، تقرير عن تنقيبات كهف شاندر للموسم الثاني ، و ٩/هـ ت، ١٩٥٣/٥/٢٠، ص١.

(22) Emma Pomeroy and others , Op.Cit.,P.14.

(٢٣)و.ث.ع/ التوثيق العلمي، تقرير وزارة المعارف بشأن موضوع تصدير أثار إلى الخارج لصالح بعثات التنقيب الأمريكية ، و ٦/ وق ، ١٩٥٤/٣/٢٢، ص١.

(٢٤) في العام ٢٠١٤ باشر قسم الآثار في جامعة جامعة كامبريدج إجراء التنقيب في كهف شاندر بدعوة من حكومة اقليم كردستان ، وقد بدأت عمليات التنقيب في العام ٢٠١٥ في الجانب الشرقي من الكهف امتداداً لتنقيبات رالف سولكي في المدة الواقعة بين عامي ١٩٥٣-١٩٦٠، الذي وجد فيه معظم بقايا إنسان نياندرتال ، الهدف من التنقيبات لوضع النتائج التي توصل لها رالف سولكي باستخدام مجموعة كاملة من التقنيات الحديثة التي لم تكن متوافرة في تلك المدة ، وفي المدة الواقعة بين عامي ٢٠١٥-٢٠١٦ تم اكتشاف عظام لإنسان نياندرتال . تألفت البعثة من معهد ماكدونالد للبحوث الأثرية . مختبر الأبحاث للآثار وتاريخ الفن ، كلية الآثار ، جامعة أكسفورد. قسم التاريخ والكلاسيكيات والآثار ،جامعة لندن. كلية العلوم الطبيعية وعلم النفس ، جامعة ليفربول.

Emma Pomeroy and others , Op.Cit.,P.14.

(٢٥) التوثيق العلمي ، التقرير السنوي لمديرية الآثار القديمة العامة ، و ٨٣/م د، د.ت. ص٤.

(26) Robert McC. Adams,Heartland of Gities ,The University of Chicgo,1981,P.198.

(27) Ibid.,89.

(٢٨) سومر (مجلة) ج ١، مج الثاني عشرة، ١٩٥٦، ص ص ٥٥-٥٦.

(٢٩) التوثيق العلمي ، كتاب وزارة الثقافة والإرشاد ذي العدد ٥٨٤٧ بشأن السماح لهيأة جامعة شيكاغو للتنقيب والتحري الأثري في العراق ، و ٢٦/ وق ،١٩٦٨/٩/١٠، ص١.

(٣٠) نوري عبد الحميد العاني وأخرون ، تاريخ الوزرات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨- ١٩٥٩ ، ج١ ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٠، ص ١٤٣.

(٣١) التوثيق العلمي ، نظام مديرية الآثار العامة رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٨ المنشور في جريدة الوقائع العراقية، العدد ٩٧، و ٦٨/ ع ق، ١٩٥٨/١٢/١٨، ص ٣.

(٣٢) التوثيق العلمي ، طلب سمة دخول من مديرية الآثار العامة إلى مديرية الأمن العامة ذي العدد ٥٣٤٧ ، و ٣/ و ق، ١٩٥٩/١٢/١٦، ص١.

(٣٣) التوثيق العلمي ، طلب سمة دخول من مديرية الآثار العامة إلى مديرية الأمن العامة ذي العدد ٤٠٧٢ ، و ٢٦/ و ق، ١٩٦٢/٨/٢٠، ص١.

(٣٤) سنان صادق حسين الزيدي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه – غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٥، ،ص ٤٠١.

(٣٥) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج٦، ط ٢، بغداد ، ٢٠٠٥، ص ص ٢٥٦-٢٥٩.

(٣٦) تقع مستوطنة زاوي جمي على نهر الزاب الأعلى في منطقة كهف شاندر ، وجدت فيها بقايا يعود زمنها غلى ماقبل عشرة الآف سنة ، فهي تعد أقدم قرية عرفت إلى الآن في العراق قد سكنها الإنسان القديم في الوقت الذي بدأ يتعلم

فيه الزراعة وتدجين الحيوانات ، ولاسيما الماعز الذي تعد بقايا في هذا المستوطن أقدم ما وجد لماعز مدجن في العالم . ينظر: التوثيق العلمي ، تقرير وزارة المعارف بشأن موضوع تصدير آثار إلى الخارج لصالح بعثات التنقيب الأمريكية ، و ٦/وق ، ١٩٥٤/٣/٢٢، ص١.

(٣٧) التوثيق العلمي ، الوثيقة رقم ٧٩/ هـ ق ، كتاب مديرية الآثار العامة المرسل إلى متصرفية لواء أربيل تطلب فيها تقديم المساعدات لقدوم بعثة كهف شاندر ، ص ١.

(٣٨) التوثيق العلمي ، كتاب مديرية الآثار العامة إلى مديرية التصدير والاستيراد العامة طلب الموافقة إلى تصدير آثار إلى اميركا ذي العدد ٣٧٥٠، و ١١/ و ق ، ١٩٦٠/٩/١٧ ، ص ١.

(٣٩) **طه باقر** :ولد في بابل في العام ١٩١٢. أكمل دراسته الثانوية في بغداد في العام ١٩٣٢. نال شهادة (متروكوليشن الإنكليزية من كلية صفد في فلسطين في العام ١٩٣٢.درس في الجامعة الأمريكية في المدة الواقعة بين عامي ١٩٣٢-١٩٣٣، التحق في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو. نال شهادة البكلوريوس والماجستير في علوم الآثار في العام ١٩٣٨، عمل في مديرية الآثار في العام ١٩٣٨. تولى منصب مديراً للآثار في المدة الواقعة بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٣،عمل تدريسياً في قسم الآثار- كلية الآداب جامعة بغداد ، توفي في العام ١٩٨٤. ينظر: قحطان رشيد صالح ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢.

(٤٠) التوثيق العلمي ، كتاب مديرية الآثار العامة إلى وزير المعارف ذي العدد ١٣٩٤ ، و ١٠٣/ هـ ت، ١٩٦٣/٣/٢٠، ص١٧.

(٤١) التوثيق العلمي ، طلب سمة دخول من مديرية الآثار العامة إلى مديرية الأمن العامة الأجانب ذي العدد ٦٧٩ ، و ٤٦/ و ق، ١٩٦٣/٢/٤، ص١.

(٤٢) التوثيق العلمي ، طلب مديرية الآثار العامة إلى مديرية الإقامة - تمديد اقامة ذي العدد ٢٢٧٩ ، و ٨٢/ و ق، ١٩٦٣/٥/٨، ص١.

(٤٣) يقع تل ابو الصلابيخ في لواء (محافظة الديوانية) قضاء عفك، ناحية الدغارة على مسافة خمسة وعشرين كم من شمال شرق الدغاره، وتبعد مسافة عشرة كم شرقي ناحية سومر في محافظة القادسية جنوب العراق وعلى بعد أربعين كم شمال غربي مدينة نيبور الأثرية. يتألف الموقع من تلين كبيرين يبلغ محيطهما حوالي ٣ كم ، يبلغ ارتفاع التل مابين ٤-٥ أمتار. بلغ عدد العمال المستخدمة في البعثة ثلاثون عاملاً محلياً وست عمال من الشرقاطيين . ينظر : التوثيق العلمي ، تقرير عن سير عمل البعثة الآثرية في تل ابو الصلابيخ ، و ٧ /هـ ت ، ١٩٦٣/٥/١٦، ص١.

(44) Robert D. Biggs, Inscriptions form Tell Abo Salabikh ,The University of Chicago Press, 1974,P.3.

(٤٥) استأنفت البعثة الأمريكية اعمالها التنقيب في تل ابو الصلابيخ في نيسان من العام ١٩٩٠، تحت إشراف الدكتورة سوزان بولوك Susan Pollock، وقد توقعت البعثة خلال تقريرها الذي رفع إلى دائرة الآثار والتراث بقولها :(( إن هذا الموسم سيعزز بالدراسات والتحليلات المقبلة للتوصل إلى فهم أفضل على مستوطنة الوركاء في تل ابو الصلابيخ )) . التوثيق العلمي ، تقرير الدكتورة سوزان بولوك رئيس البعثة الأمريكية العاملة في موقع ابو الصلابيخ ، و ٣٨/هـ ت، ١٩٩٠،ص ص ١-٦.

Dr.Susan Pollock, Abu Salabikh ,the Uruk Mound, 28 April 1990 , PP.1-6.

(46) J. N. Postgate and P. R. S. Moorey, Excavations at Abu Salabikh, Vol. 38, No. 2 , British Institute for the Study of Iraq, 1976 ,PP. 160-169.

(٤٧) التوثيق العلمي ، كتاب مديرية الآثار العامة إلى وزير التربية والتعليم بشأن السماح للبعثة المشتركة بالتنقيب والتحري الأثري في تل الرماح حسب الكتاب المرقم ١٠٥٧ ، و ٢/ وق ، ١٩٦٤/٢/٢٧، ص١.

(48) Theresa Howard Carter, Excavations at Tell al-Rimah, 1964 Preliminary Report, Bulletin of the American Schools of Oriental Research ,No. 178 ,1965,P.40.

(٤٩) قحطان رشيد صالح ، الكشاف الأثري في العراق ، بغداد ، ١٩٨٧، ص ٤١-٤٢.

(50) David Oates, Excavations at Tell al-Rimah, British Institute for the Study of Iraq Vol.27,No. 2 ,1965,P.40.

(٥١) قحطان رشيد صالح ، المصدر السابق ، ص ٤٢.

(52) David Oates, Excavations at Tell al-Rimah,1965, Op.Cit.,Vol.28,No. 2 ,1966,PP.135-136.

(٥٣) ولد في النجف في العام ١٩٢٢. أكمل دراستة الابتدائية والثانوية فيها . عين معلماً في مدينة الغراف قضاء الشطرة في العام ١٩٤٠. أكمل دراستة في دار المعلمين العالية في العام ١٩٤٧.التحق بالبعثة العلمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة التاريخ القديم في جامعة شيكاغو في العام ١٩٤٧. أُستاذ مادة التاريخ القديم في كلية الآداب في العام ١٩٥٣. فصل من الخدمة لنشاطاته السياسة في العام ١٩٥٦. تمت إعادته للخدمة بعد ثورة تموز في العام ١٩٥٨. تسنم منصب مدير عام الشؤون الفنية في وزارة المعارف في العام ١٩٥٨. مدير عام دائرة الآثار في العام ١٩٦٣. تقاعد في العام ١٩٦٩. له كتب عديدة ونشاطات علمية مختلفة وكان له أثر واضح في مجالات النشاط الأثري، ولاسيما فيما يتعلق بإقامة المعارض الأثرية المتجولة، توفي في العام ١٩٨٢. ينظر: قحطان رشيد صالح ، المصدر السابق، ص ٢٩٤.

(٥٤) التوثيق العلمي ، طلب مديرية الآثار العامة إلى وزارة الثقافة والإرشاد في تمديد عمل خبير اجنبي في المتحف العراقي ذي العدد ٣٠٨٤ ، و ٩٦/ و ق، ١٩٦٥/٥/٢٦، ص١.

(٥٥) التوثيق العلمي ، كتاب مديرية الآثار العامة إلى هيأة الصيانة الأثرية في الحضر ذي العدد ٦٠٠٢ ، و ١٢٤/ و ق ، ١٩٦٥/٩/٣٠، ص١.

(٥٦) قحطان رشيد صالح ، المصدر السابق ، ص ٤٣.

(57)David Oates, Excavations at Tell al-Rimah,1968, Op.Cit., Vol.32,No.1 ,1970,PP.13-15.

(٥٨) التوثيق العلمي ، وليد ياسين ، تقرير عن صيانة تل الرماح ، و ٩/ د ق ، ١٩٦٩/٥/١٣، ص ١.

(٥٩) التوثيق العلمي ، صباح عبود ، تقرير عن تنقيبات تل الرماح ، و ٨/ د ق ، ١٩٧١/٥/٥،ص١-٣.

(60)David Oates, Excavations at Tell al-Rimah,1971, Op.Cit., Vol.34,No.2 ,1972,PP.78-79.

(٦١) التوثيق العلمي ، كتاب وزارة الثقافة والإعلام بشأن السماح لهيأة متحف المتروبوليان وجامعة نيويورك بالتنقيب والتحري الأثري في العراق ذي العدد ٥٨٤٧ ، و ٢٦/ وق ، ١٩٦٨/٩/١، ص١.

(62)Donald P. Hansen, Al Hiba 1968-1969, A Preliminary Report , Artibus Asiae, Vol. 32, No. 4 ,1970, P.243.

(٦٣) تعود المعابد البيضوية في العراق إلى فجر السلالات ، ويعرف منها لحد الآن ثلاثة معابد، الأول في منطقة ديالى (خفاجي) والثاني في موقع تل العبيد والثالث في تل الهباء، إلا أن هذه المعابد لاتتشابة في التخطيط المعماري فقط إن لها جدار بيضوي ، على سبيل المثال :إن جدار المعبد البيضوي في تل خفاجي هو أقرب إلى الشكل البيضوي الصحيح ، بينما شكل المعبد البيضوي في تل العبيد فإن الجدار الخارجي أقرب إلى الشكل الدائري ، اما في تل الهباء فيختلف عن المعبدين السابقين . ينظر: التوثيق العلمي ، تقرير أعمال البعثة الأمريكية في تلول الهباء ذ العدد ٦، و ٤/هـ ت، ١٩٦٩/٢/٢، ص ١.

(٦٤) التوثيق العلمي، تقرير سير أعمال البعثة الأمريكية في تلول الهباء ذي العدد٤،و٣/هـ ت ، ١٣/١٢/١٩٦٨، ص١.

(65)Donald P. Hansen, Op.Cit.,P.243.

(66) Karen Mudar , Early Dynastic III Animal Utilization in Lagash: A Report on the Fauna of Tell Al-Hiba, Journal of Near Eastern Studies ,Vol. 41, No. 1 , The University of Chicago Press,1982,PP.23-24.

(67) Donald P. Hansen ,Al-Hiba 1970-1971: A Preliminary Report, Artibus Asiae, Vol. 35, No. 1-2 ,1973,P.62.

(٦٨) التوثيق العلمي ،التقرير الخامس للبعثة الأمريكية في تلول الهباء ذي العدد ٩، و ٧/هـ ت، ١٩/١٢/١٩٧٠، ص ص ١-٣.

(69) Donald P. Hansen ,Al-Hiba 1970-1971, Op.Cit.,PP.64-66.

(70) Donald P. Hansen , Al-Hiba A Summary of Four Seasons of Excavation 1968-1976, Sumer , VolXXX1V, No. 1-2 ,1978,PP.72-85.

(٧١) التوثيق العلمي ، تقرير عن سير أعمال تنقيبات البعثة الأمريكية في تلول الهباء للموسم السادس ، و ٧٢/ هـ ت، ٢٢/٢/١٩٩٠، ص ٢؛

Donald P. Hansen , Field Director American Expedition to Al –Hiba, Expedition Report No.1,Nov.26-Dec.8,1977.

(٧٢) تركزت أعمال البعثة العاملة في تلول الهباء في العام ١٩٨٤ برئاسة الدكتورة اليزابيث كارتر على تحديد المنطقة التي سيتم التنقيب بها لاحقاً ، بالاعتماد على عمليات المسح السابقة .ومما هو جدير بالقول إن البعثة المشتركة من معهد الفنون الجميلة في جامعة نيويورك ومتحف المتروبوليتان في نيويورك ومتحف جامعة بنسلفانيا بالتعاون مع معهد بروكلين التابع لمدينة نيويورك ارسلت طلب للموافقة على التنقيب للموسم السادس والأخير في تلول الهباء في المدة الواقعة بين الثاني والعشرين من شباط والرابع والعشرين من نيسان من العام ١٩٩٠، وقد عُثر في هذا الموسم على عدد من أغطية الجرار الفخاري ، جُمع عدد لا باس به من الفخاريات من التنقيب ، كما تم اكتشاف أكثر من مئة وستين شكلاً جديداً ومميزاً من الأواني الفخارية التي يعود تاريخها إلى عصر فجر السلالات الأولى. ينظر: التوثيق العلمي ، تقرير أعمال البعثة الأمريكية في تلول الهباء ، و ١٠/ وت ، ١٤/٢/١٩٨٤، ص ٢؛ تقرير حفريات الموسم السادس في تل الهبا، و ٧٣/ هـ ت ، ١٩٩٠، ص ٣.

(73) Dr.E.A.Speiser ,Tell Billa Expedition of the University of Pensylvania and the Bagdad School ,March 9 ,1932, P.1.

(٧٤) بشير يوسف فرنسيس، موسوعة المدن والمواقع في العراق ،ج ١، لندن ، ٢٠١٧، ص١٨٢-١٨٣.

(٧٥)**عيسى سلمان حميد:** ولد في تكريت في العام ١٩٣٤، تخرج من كلية الآداب في العام ١٩٥٧، عمل مدرساً في ثانوية سامراء للبنين في العام ١٩٥٧، حصل على شهادة الدبلوم في العام ١٩٦٣، نال شهادة الدكتوراه في العام ١٩٦٦، عين تدريسياً في جامعة بغداد في العام نفسه، تقلد منصب مدير عام الآثار في العام ١٩٦٨، اشتغل بدرجة سفير في وزارة الخارجية ، عميد كلية التربية في جامعة البصرة ، نقيب المعلمين. ينظر : قحطان رشيد صالح ، المصدر السابق ، ص ٢٩٥.

(76) Robert McC. Adams,Tell Abū Sarīfa:A Sassanian- Islamic Ceramic Sequence from South Central Iraq, Ars Orientalis, Vol.8 ,1970,PP.87-91.

(٧٧) التوثيق العلمي ، تقرير التنقيبات وأعمال البعثة في تل ابو صريفه ذي العدد ٥ ، و ٢٩٣/ هـ ت، ٢٨/١/١٩٦٩، ص٣.

(٧٨) التوثيق العلمي ، تقرير التنقيبات وأعمال البعثة في تل ابو صريفه ذي العدد ٥ ، و ٢٩٣/ هـ ت، ١٩٦٩/١/٢٨، ص٣.

(٧٩) التوثيق العلمي ، كتاب اعضاء القسم الحقوقي في مديرية الآثار إلى طه باقر ، و ٧٦/ ع ق ، ١٩٦٩/٥/١٩، ص ١.

(٨٠) جرى التعديل الأول على القانون رقم (١٢٠) لسنة ١٩٧٤، في المواد الأتية : المادة الأولى من الفصل الأول(تعريف القانون والأحكام العامة) تم استبدالها بالمادة الثانية من قانون التعديل . المادة الرابعة عشرة من الفصل الثاني(الآثار غير المنقولة) ملغاة بالمادة التاسعة من قانون التعديل الأول . المادة السادس عشرة من الفصل الثالث (الآثار المنقولة) تم استبدالها بالمادة الثالثة من قانون التعديل، المادة السابعة عشرة تم استبدالها بنص جديد بموجب المادة الرابعة من القانون ، المادة الثامنة عشر و العشرون والواحد وعشرون ملغاة . المادة السادسة والعشرون تم استبدالها بنص جديد بالمادة الخامسة من القانون. المادة السابعة والعشرون لغاية التاسعة والثلاثين من الفصل الرابع (المتاجرة بالآثار ) ملغاة، المادة التاسعة والأربعون من الفصل الخامس (التنقيب عن الآثار) تم استبدالها بنص جديد بموجب المادة السادسة من القانون. المادة السابعة والخمسون من الفصل السادس( العقوبات) تم استبدالها بنص جديد بموجب المادة السابعة من القانون المعدل، والمادة الستون تم استبدالها بنص جديد بموجب المادة الثامنة. المادة الحادية والسبعون من الفصل السابع ( الأحكام المتفرقة) تم إلغاء قانون الآثار لسنة ١٩٢٤، نشر القانون في الوقائع العراقية ذي العدد ٢٣٩٦ في ١٩٧٤/٩/١٤. ينظر: التوثيق العلمي ، قانون التعديل الأول لقانون الآثار، و ٢٢/ع ق ، ص ص ١-١٥.

(٨١) التوثيق العلمي ، كتاب اعضاء القسم الحقوقي في مديرية الآثار إلى طه باقر ، و ٧٦/ع ق ، ١٩٦٩/٥/١٩، ص ١.

(٨٢) التوثيق العلمي ، الأسباب الموجبة لتشريع قانون الآثار، و ٧٨ /ع ق، ١٩٦٩/٥/١٠، ص٢٥.

(٨٣) المصدر نفسه ، ص ٢٦.

(٨٤) المصدر نفسه ، ص٢٧ .